

## ما صحة حديث سُوداءُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَناءَ عَقِيمٍ

### **نصُّ الحديثِ :**

روى الطبراني في المعجم الكبير بسنده فقال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا يحيى بن درست ، ثنا علي بن الربيع ، حدثني بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **سوداء ولود خير من حسناء لا تلد ، إني مكأثر بكم الأمم حتى بالقسط يظل مُحَبَّبَةً على باب الجنة يقال له : ادخل الجنة ، فيقول : يا رب وأبواي ؟ فيقال له : ادخل الجنة أنت وأبواك .** أخرجه العقيلي في الضعفاء (3/253) . وهذا الحديث في سنده علي بن الربيع ، وهو منكر الحديث كما ذكر ذلك أهل العلم .

### **كلامُ العلماءِ على الحديثِ :**

قال العقيلي في الضعفاء (3/253) عند ترجمة علي بن نافع فقال : عن بهز بن حكيم مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ فذكره .

وذكره ابن حبان في المجروحين (87-2/86) عند ترجمة علي بن الربيع وقال عقبه : وهذا حديث منكر لا أصل له من حديث بهز بن حكيم . وعلي هذا يروي المناكير ، فلما كثر في روايته المناكير بطل الاحتجاج به . وقال الهيثمي في المجمع (4/258) :

وفيه علي بن الربيع وهو ضعيف .

وقال العجلوني في كشف الخفاء (1/555) :

ذكره في الإحياء قال العراقي أخرجه ابن حبان في الضعفاء ولا يصح وذكره ابن الأثير في النهاية بهذا اللفظ ورفع الأزهري وأخرجه غيره عن عمر موقوفا . وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار : ابن حبان في الضعفاء من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده . ولا يصح .

وأورده ملا علي قاري في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى (ص 222) .

وقال عنه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ح 3291) :

ضعيف .

وعزاه إلى الضعيفة برقم 3711 .

والحديث جاء بلفظ آخر :

ذروا الحسناء العقيم ، وعليكم بالسوداء الولود فإني  
مكاثر بكم الأمم حتى بالسقط مخبئنا على باب الجنة ،  
فيقال له : ادخل الجنة . فيقول : حتى يدخل والدي  
معي .

ذكره ابن حبان في المجروحين (1/330) عند ترجمة حسان  
بن سيّاه أبو سهل البصري وقال عنه :  
منكر الحديث جدا . وأورد له هذا الحديث .  
وقال المعلق على نسخة الحلبي في كتاب المغني عن  
حمل الأسفار :

وجد بهامش العراقي بأحد النسخ المعول عليها ما نصه :  
قلت : ولأبي يعلى بسند ضعيف : فذكره . رواه عبدالله ،  
وله من حديث أبي موسى : أن رجلا أتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال : إن امرأة قد أعجبتني لا تلد  
أفأتزوجها ؟ قال لا . فأعرض عنها ثم تتبعها نفسه ،  
فقال : يا رسول الله قد أعجبتني هذه المرأة ونحرها  
أعجبتني دلها ونحرها أفأتزوجها ؟ قال لا . امرأة سوداء  
ولود أحب إلي منها أما شعرت أني مكاثر بكم الأمم .  
سنده ضعيف .أ.هـ .

وضعف الحديث الشيخ الألباني - رحمه الله - في ضعيف  
الجامع (ح 3042) وقال :

موضوع .

وعزاه إلى الضعيفة (1413) وقال :

موضوع .

رواه ابن عدي من طريق أبي يعلى عن عمرو بن حصين :  
حدثنا حسان بن سيّاه : حدثنا عاصم عن زر عن عبدالله  
مرفوعا وقال :

لا يرويه عن عاصم غير حسان بن سيّاه ، وعامة حديثه لا  
يتابع عليه والضعف بين على رواياته .

قلت : وكلام ابن حبان فيه يدل على أنه شديد الضعف ،  
وقد ذكرته قريبا تحت الحديث (1409) . لكن الراوي عنه  
عمرو بن حصين شر منه ، فقد اتهم بالوضع كما تقدم  
غير مرة ، ولذلك فقد أساء السيوطي بذكره للحديث في  
الجامع الصغير من رواية ابن عدي ولكنه أساء مرة أخرى  
، فإنه لم يورده بنمامه ، وإنما إلى قوله : الولود فأوهم

أنه كذلك عند ابن عدي ، وشاركه في هذا المناوي فإنه قال :  
وزاد أبو يعلى في روايته : فإني مكأثر ...  
فأوهم أن هذه الزيادة ليست عند ابن عدي فكأنه لم يقف عليه عنده ، أو أنه لم ينتبه أنه تلقاه من أبي يعلى ، والأول أقرب عندي . والله تعالى أعلم .  
ثم تعقب السيوطي لسكوته عليه ، فقال بعد أن ذكر تجريح ابن عدي المذكور لحسان نقلا عن اللسان :  
وبه يعرف سكوت المصنف على عزوه لابن عدي وحذفه من كلامه إعلاله غير صواب .  
قلت : ومثل هذا السكوت يكثر من السيوطي رحمه الله تعالى ومن غيره ، وهذا شيء ابتلي به المتأخرون كثيرا ، ولا يكاد ينجو منه إلا القليل ، وليس ذلك من النصح في شيء . والله تعالى هو المستعان .ا.هـ. كلام الألباني .

### رابط الموضوع

[http://alsaha.fares.net/sahat?  
14@95.ynSVa3EQ3iF^0@.ef0ea34](http://alsaha.fares.net/sahat?14@95.ynSVa3EQ3iF^0@.ef0ea34)

عبد الله زقيل  
[zugailam@yahoo.com](mailto:zugailam@yahoo.com)